إيقاف «طيار ركن».. هل تضع حرب تويتر في الخليج أوزارها

الحسابات المزيفة لا تزال تمثل صداعا مزمنا في الخليج

سلط إيقاف حساب طيار ركن المعروف بانتقاده للسياسات السعودية الضوء على حرب شرسة تدور على تويتر في الخليج العربي تتدخل فيها جيوش إلكترونية بكامل طاقتها وثقلها في محاولة لتوجيه الرأي العام الخليجي عموما والسعودي خصوصا.

مغردون قوميون يدافعون عن سياسات بلادهم

الرياض – أثار إيقاف حساب طيار ركن اهتمام السعوديين على تويتر. ويعرف حساب طيار ركن الذي يتابعه الملايين خاصة من مواطني البلدان الخليجية بتغريداته الجدلية المنتقدة للسياسات السعودية وهو من ضمن حسابات كثيرة على تويتر تنتقد النظام وتحاول توجيه الرأي العام السعودي.

ولا يعرف إن كان تويتر أوقف الحساب بسبب التبليغات أم أنه خرج عن الخدمة لفترة طوعيا.

ويعمل حساب طيار ركن، منذ سنوات، على محاولة تضليل الآلاف من السعوديين بنشر دعاية غير مباشرة تتماهى مع التوجهات القطرية.

وفي السعودية خصوصا وبلدان الخليج عموما، يمثل تويتر ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. وتعتبر السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث أن أعمار 75 في المئة من سكانها تحت سن الثلاثين، وتجنح هذه الفئات العمرية إلى التعامل مع منصات الإعلام الرقمي.

وقد يبدو أنّ الجميع في السعودية يستخدمون تويتر؛ سواء كانوا رجال دين بارزين، أو صحافيين معروفين، أو مشاهير التلفزيون، وحتى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي لديه 9.3 مليون متابع.

ونظراً إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المنصة، تحوّل تويتر إلى ساحة معركة رئيسية بين الحكومة السعودية، التي تستخدمها لترويج سياسات المملكة و"أعدائها" الذين يستخدمونها لنشر انتقاداتهم للمملكة، كما يقول مغردون.

ويزعم حساب طيار ركن أنه "سعودي" لكنه انسحب من دون إثبات ذلك.

ويؤكد مغرد عن خبر الإيقاف:

@ayd332211

أزين خبر والله، حساب طيار ركن يغرد من قطر أو من تركيا ويدس السم في العسل وله مواقف مع واحد من جازان أظن اسمه نايفكو تحداه يصور له من السعوديه فيديو باليوم والتاريخ لكنه هرب.. #عميد_المغردين_طيار_ركن.

ويقول آخر:

@farhanfaifi

طيار ركن: مغرد قطري كان يحمل اسم الخالدي ثم قام بتغييره إلى طيار ركن، رغم أنه يغرد من قطر، والحساب تديره أيادٍ كثيرة تتبع تنظيم الإخوان، الحساب يوهم الناس أنه سعودي وينشر 9 تغريدات مع الوطن والعاشرة يبث فيه سمومه. موضوعه مكشوف من زمان، تحت هاشتاغ حكاية طيار ركن.

في المقابل انتشر هاشتاغ #لماذا_يريدون_إسكات_طيار_ركن. وغزته حسابات وهمية تحمل معرفاتها صور الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان للإيحاء بأنها سعودية للدفاع عن حساب طيار ركن.

وكتب مغرد في السياق:

@noora_sa0

#لماذا_يريدون_إسكات_طيار_ركن، أعداؤه كثيرون لأنه مخلص لوطنه.

واعتبر حساب:

@SNN98841869

#لماذا_يريدون_إسكات_طيار_ركن لأنه حساب وطني، لأن همه الوحيد وطنه وقيادته وأبناء وبنات وطنه، لأنه لا يجامل، لأنه يرد بالحقائق والإثباتات، لأنه فضحهم وفضح مخططاتهم، لأنه سخر وقته وجهده وحسابه للدفاع عن وطنه.

وسبق أن أوقف موقع تويتر العام الماضي الحساب. وتصدر هاشتاغ #إيقاف_حساب_طيار_ركن قائمة الأكثر تغريدا على تويتر.

وكشف المغرد السعودي البارز والمعروف باسم "نايفكو" هوية الحساب المستعار باسم "طيار ركن"، والذي تأكد أنه حساب قطري تخفى منذ سنوات؛ لتضليل عشرات آلاف المتابعين السعوديين في موقع التدوين المختصر.

ونشر نايفكو، صورة تظهر تباهي صاحب حساب "طيار ركن" قبل سنوات بسيارته القطرية قائلا "السيارة التي صورها طيار ركن يوم الأحد الماضي، لإثبات أنه سعودي، هذي لوحتها، تقدر تنكر ياغالي؟ إذا تقدر تنكر.. وريني شجاعتك، جرّب #حكاية_طيار_ركن".

وقال نايفكو في سياق آخر:

@naifco

فعلا شيء مخيف فيه تقارير أجنبية قد أنشرها لاحقا، تكلمت عن الحسابات المبرقعة التابعة لخلية طيار ركن تحديدا، وكيف تستغل أحرف MBS وصورة الملك وولي العهد في صنع صورة سيئة عن السعوديين في العالم الغربي. فعلوا التنبيهات #حكاية_طيار_ركن.

وكانت السعودية فتحت أكثر من مرة قضية الحسابات الوهمية على موقع تويتر.

وتواجه السلطات الأمنية صعوبة في السيطرة على الوضع، إذ أن أغلب الحسابات الوهمية تدار من خارج السعودية وعبر شبكات منظمة ومدعومة من مؤسسات خارجية. وسبق أن حذّرت وزارة الداخلية السعودية من أن "هناك الآلاف من الحسابات الوهمية التي تعمل بشكل منظم وتدار من خارج السعودية، بهدف الإساءة إليها وإثارة الشائعات حولها عبر إنشاء وسوم معينة والتغريد بكثرة فيها، للإيحاء بحقيقة محتواها".

كما حذّر مختصون، من الحسابات الوهمية التي تستتر بأسماء سعودية، محاولة الإيحاء بأن صاحب الحساب المعرف مواطن سعودي.

ويلعب تويتر الذي بات ساحة اقتتال للجيوش الإلكترونية دورا مهما في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي. لكن كان لافتا تراجع تأثير جيوش إلكترونية على تويتر لفائدة السعوديين.

وباتت جيوش إلكترونية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية تقوم بملاحقة ومضايقة منتقدي المملكة وتصفهم بـ"الخونة" في إطار موجة من تنامي المشاعر القومية في المملكة، ولكن تأثير هذه الجيوش الإلكترونية جعل الحكومة السعودية تسعى إلى ضبط تلك الحسابات.

ويعزو متابعون للشأن السعودي حدة أداء هذه الحسابات إلى كونها تأتي في سياق ردة فعل قوية على استهداف السعودية، وخاصة التعرض لخيار الإصلاح الذي اعتمده ولي العهد بالنقد والتشويه والتكفير.

وقال الأكاديمي السعودي صالح العصيمي إن الحسابات تعطي "إيحاء أنهم مدعومون من الدولة وأنهم حكومة موازية"، مضيفا أنهم "أعطوا هذا الحق لأنفسهم".

وكررت وسائل إعلام سعودية هذه الدعوة التي رأى فيها البعض تحذيرا للقوميين الذين باتوا يهاجمون كل من يعترض على أدائهم، ودعوتهم إلى التعقل وعدم إحراج الحكومة والقيادة التي يدعمونها.

ويؤكد الخبير أنس شاكر لوكالة الصحافة الفرنسية "هذه الحسابات الوهمية أثبتت أنها قيمة للقيادة السعودية". لكنه أشار إلى أنه "بينما تصبح أكثر قوة فإن الحكومة ترغب في إحكام سيطرتها وإظهار أنها السلطة المطلقة".

ويقول شاكر إن السعودية ترى أنه من الصعب السيطرة على هذه الحسابات الإلكترونية، مشيرا إلى أن أصحاب هذه الحسابات قد "يهاجمون المنتقدين الأجانب يوما ما وقد يأتي دور شخصيات بارزة في الحكومة في اليوم التالي". وترتبط اللجان الإلكترونية كثيرا بالمجتمعات المنغلقة في العالم العربي لسببين، الأول هو عدم وجود إعلام مهني قوي قادر على تشكيل الرأي العام، والثاني هو أن الجمهور وجد نافذة مجانية لتداول معلومات كان النظام السياسي يسيطر عليها.

ويونيو الماضي، أثارت تغريدات لرئيس وزراء قطر الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على حسابه الرسمي على تويتر تحدث فيها عن "اللحمة الخليجية" و"ضرورة تسريح الجيوش الإلكترونية" سخرية لاذعة.

وأثار حديث الشيخ حمد بن جاسم عن الذباب الإلكتروني سخرية خاصة أن "الذباب الإلكتروني يعد اختراعا قطريا بامتياز".

وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها الشيخ حمد عن الذباب الإلكتروني. وكان تحدث في أول تغريداته على تويتر في مارس 2018 عن الظاهرة. وأضاف في تغريدات منفصلة في نفس الشهر "من يستطيع أن يعيد الذباب الإلكتروني وتوابعه إلى القمقم ثانية؟ قد يقول البعض من صنعهم أولا يعيدهم. وأنا أقول غير ذلك كما علمنا التاريخ، فإعادة الجني إلى القمقم الذي أفلت منه أصعب وأعسر..".

> الحسابات الوهمية تدار من خارج السعودية وعبر شبكات منظمة ومدعومة من مؤسسات خارجية، وفق خبراء

ولطالما أعلنت شركة تويتر بشكل منتظم تضييق الخناق على الحسابات الإلكترونية التي تدار من مطبخ قطري وتعمل بشكل آلي، وفق مصادر غير رسمية. واكتسبت قطر في السنوات الماضية خبرة كبيرة في تشويه خصومها وتلميع صورتها. وفي الفترة الأخيرة باتت مهمّة هذه الجيوش التوجّه إلى الداخل القطري، لتعزيز المحتوى الموالي لتوجّهات النظام.

العرب يتغزلون بسيدة المزاج في عيدها العالمي

لندن – احتفل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بالقهوة في يومها العالمي ضمن هاشتاغ #اليوم_العالمي_للقهوة. وعبر معلقون من خلاله عن مدى أهمية القهوة في حياتهم اليومية.

ويعد الأول من أكتوبر اليوم العالمي للقهوة (International Coffee Day)، والذي تحتفل فيه 77 دولة أعضاء في "منظمة القهوة العالمية" (International Coffee Organization)، والعشرات من جمعيات القهوة من جميع أنحاء العالم، وذلك وفقا للموقع الإلكتروني لمنظمة القهوة.

وتقول المنظمة "إن اليوم العالمي للقهوة هو احتفال بتنوع قطاع القهوة وجودته وشغفه. إنها فرصة لمحبي القهوة لمشاركة حبهم للمشروبات ودعم الملايين من المزارعين الذين تعتمد سبل عيشهم عليها".

وتضيف المنظمة أن العديد من البلدان حول العالم تحتفل "بأيام القهوة الوطنية الخاصة بها في تواريخ مختلفة على مدار العام. وفي مارس 2014، وافقت الدول الأعضاء في منظمة القهوة العالمية على تنظيم يوم القهوة العالمي في الأول من أكتوبر، لإنشاء يوم واحد من الاحتفال لمحبي القهوة في جميع أنحاء العالم".

وفي 2015، تم الاحتفال بهذا اليوم لأول مرة في ميلانو، وفقا لموقع "نيوز.18".

واللافت أن اختيار هذا اليوم للاحتفال بالقهوة ليس هو الأول من نوعه، حيث سبق واحتفلت جمعية القهوة اليابانية بالقهوة لأول مرة عام 1983، وبعد ذلك تم الاحتفال باليوم العالمي للقهوة عام 2009 في ولاية نيو أورليانز الأميركية.

ويختلف الاحتفال بهذا اليوم من دولة إلى أخرى، حيث يحتفل به في مصر والإمارات والسعودية في التاسع والعشرين من سبتمبر، وسويسرا في الثامن والعشرين من سبتمبر، والصين في أوائل أبريل.

وتغزل مغردون بمشروبهم المفضل، فغردت إحداهن مستعينة بمقولة لنزار قباني فكتبت:

@alsham_rahf

القهوة هي عجوز معمّرة.. لها أحفاد بررة يقبّلونها كل صباح ومساء.. وأنا أكثرهم برا بها #اليوم_العالمي_للقهوة.

ونشر حساب شعرا آخر جاء فيه:

@Mhd_H_Issa

في اليوم العالمي للقهوة! دعيني أخبرك أنّك كالقهوة تماما سيدة المزاج مناسبة في كل الأوقات، رشيقة ترافقين أي حدث، أو تكونين أنت الحدث. لكن عند الغليان لا يتسع الكون لسواك. #اليوم_العالمي_للقهوة #محمد_حسين_عيسى.

وقال المغردون إن مزاجهم مرتبط بها. وشبهت معلقة:

@_9cuu

فمزاجي بكِ مرتبط رباط الأرض بالنبت. #اليومَ_العالمي_للقهوة.

ووصفها مغردون بأنها "سيّدة المزاج الأولى".

وفي هذا السياق كتبت متفاعلة:

@alsa3di72

#القهوة سيدة المزاج للكثير من البشر، السمراء التي تتنوع بطرق إعدادها، فهي رفيقة المسافر ومجالس السمر، وحكايا العاشقين، وأصحاب الذوق الرفيع وكرم الضيافة العربية بكل بلدان العالم، تستخدم بالعديد من الأطباق والمأكولات وأيضا العقاقير الطبية، تحية لمن يحب القهوة #اليوم_العالمي_للقهوة.

وروت إحدى المغردات:

@Rooob_89

#اليوم_العالمي_للقهوة، وتبقى القهوة سيدة الأوقات الجميلة.

وفي العالم العربي، تتعدد أنواع القهوة، لكن السائد منها هو القهوة العربية (الخضراء) ورمزها الدلة كما في منطقة الخليج، والقهوة التركية (المحمصة)، وهي الشائعة في مصر والشام وشمال أفريقيا ورمزها الركوة.

والقهوة في العالم العربي ومنطقة المتوسط، لم تكن مجرد مشروب فقد استحالت وعلى مدى قرون إلى ثقافة وشعر وسهر ومصالحات وأغنيات.

وتعد القهوة ثاني أكبر سلعة يتم تداولها بعد النفط الخام مباشرة، والأكثر استهلاكا للمشروبات بعد الماء.

ووفقا للسجلات التاريخية فإن القهوة في الأصل من إثيوبيا، ويأتي اكتشافها في أفريقيا من خلال قصة مثيرة للاهتمام، فحوالي القرن السابع الميلادي، بدأ قطيع من الماعز يتصرف بشكل غريب، كما لو كان يرقص. اكتشف مالكه كالدي أن الماعز كانت تأكل نوعا من الفاصوليا الحمراء وخلص إلى أن هذا هو سبب سلوكها. وفجأة شقت القهوة طريقها عبر الشمال إلى اليمن في القرن الخامس عشر، حيث وصلت الحبوب باسم "موكا". بعد فترة وجيزة اشتهرت في مصر وبلاد فارس وتركيا باسم "النبيذ العربي" وبدأت المقاهي تفتح باسم "مدارس الحكماء".

وتعد القهوة ثاني أكبر سلعة يتم تداولها بعد النفط الخام مباشرة، والأكثر استهلاكا للمشروبات بعد الماء.

سيدة الأوقات الجميلة عند العرب والأكراد

أبرز تغريدات العرب

@MariamNabil8

إن أردت فئة من البشر أن ترتكب أبشع الجرائم؛ لا عليك سوى إقناعهم أنها رغبة الإله!

@Sura_salem2

لست أبكي على وطن خسرته أو حلم فقدته.. بل على زهور قطفت في تشرين.. #الذكرى_السنوية_الثانية_لثورة_تشرين.

@bashar__asad

عندما مات مخترع الكهرباء توماس إديسون عام 1931 تم إطفاء الكهرباء في كل دول العالم تكريما له.. نحن في سوريا مازلنا نكرم هذا الشخص إلى يومنا هذا.